

تطوير الممارسة المنصفة مع الشباب في ساحات الصنّاع

أفكار ودراسات حالة من مشروع
Making Spaces (ساحات التصنيع)

الملخص التنفيذي

لويز آرثرشر، جين ديوبت، اسما فريدمان و كيلو توماس

2022





الملخص التنفيذي

نظرة عامة

ساحات الصنّاع (Makerspaces) عبارة عن مواقع غير رسمية متعددة الأغراض صُممت للتعاون في الأعمال التطبيقية والإنتاج الإبداعي، باستخدام الأدوات أو بدونها. وتمتاز هذه الساحات بسرعة انتشارها، وتُعد من أفضل المواقع التي تعزز المشاركة والتعاون في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، ولم تظهر هذه الإمكانيات في المملكة المتحدة في الغالب بعد، لا سيما في المجتمعات ذات الدخل المنخفض أو التمثيل الضعيف. وهناك استثناءات ملهمة، ومع أنها أرض خصبة تحتضن الممارسة الإبداعية، فإنها لا تتمتع بشهرة واسعة. والهدف من هذا التقرير هو المساهمة في الجهود المبذولة لتحديد الممارسة المنصفة والمشاركة فيها ودمجها في ساحات الصنّاع.

حول هذا التقرير

يقدم هذا التقرير عرضًا موجزًا للأفكار المستوحاة من مشروع Making Spaces (ساحات التصنيع) ونشرها، ليستعين بها الممارسون في دعم المشاركة المنصفة لشباب المجتمعات ذات التمثيل الضعيف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). ويستهدف في المقام الأول الممارسين في ساحات الصنّاع بالمملكة المتحدة خصوصًا:

- من يهتمون بتبني وتطوير الممارسة المنصفة والأكثر شمولًا.

- من يعملون على وجه الخصوص مع الشباب في المجتمعات ذات الدخل المنخفض والتمثيل الضعيف.

أما الذين يقودون برامج أو يطورون أنشطة معينة مع الشباب، فقد يجدون أن الأفكار الواردة في هذا التقرير يمكن تطبيقها على عملهم تحديدًا، ونرجو أيضًا أن يجد الآخرون في ساحات الصنّاع ما يناسب أوضاعهم من هذه الأفكار لتطبيقها أو نقلها.

الإنصاف: توفير الموارد بدرجات متفاوتة حسب الحاجة إليها، وضمان حصول كل فرد على ما يحتاج لينجح. جزء من عملية تهدف إلى تقريب الجميع من العدالة الاجتماعية عن طريق «تعزيز المساواة بين الجميع».

حول مشروع Making Spaces

تم تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع Making Spaces بين عامي 2020 و 2022، وتضمنت شراكة تعاونية بين الباحثين والممارسين والشباب من ثلاث ساحات للصنّاع في المملكة المتحدة. وبدأ العمل فيها بمجرد تفشي جائحة كوفيد-19 في المملكة المتحدة، مما دفع الشركاء إلى التفكير في طرق مبتكرة للعمل معًا وإيجاد حلول مختلفة لبرامجهم التي تستهدف الشباب. يجرى هذا المشروع البحثي في معهد التربية (IOE): كلية التربية والمجتمع في كلية لندن الجامعية (UCL) وكان ممولًا من مؤسسة Lloyd's Register Foundation.

أهداف المشروع

يهدف مشروع Making Spaces إلى:

- بدء الحوار على المستوى الوطني بشأن قيمة وأهمية تطوير وترسيخ الممارسة المنصفة والعدالة اجتماعيًا في ساحات الصنّاع بالمملكة المتحدة.
- دعم الممارسات الفكرية الناقدة بين الممارسين في ساحات الصنّاع من خلال تطوير وتبادل الأدلة والاقتراحات والأفكار حول ساحات الصنّاع وكيف تبدأ مسيرتها نحو تعزيز الممارسة الشاملة.

ساحات الصنّاع الثلاث الشريكة

قامت ثلاث ساحات للصنّاع، في إطار مشاركتها في هذا المشروع، بإدارة برامج تعزز مشاركة الشباب من المجتمعات ذات التمثيل الضعيف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). وكان لكل ساحة من ساحات الصنّاع نهج فريد في اختيار نوع البرنامج الذي تديره والمحتوى المقدم.

ساحة الصنّاع الجامعية

عبارة عن: ورشة عمل ومركز أبحاث، مقرها في إحدى جامعات وسط المدينة في جنوب شرق إنجلترا. وهذه الساحة ملتقى



للأفراد ووجهات النظر والمعدات والخبرات من تخصصات عديدة. وقبل مشاركتهم في مشروع Making Spaces، لم يشركوا الشباب المهمشين من المجتمع المحلي.

ماذا فعلوا: أشركوا حوالي 100 شاب (تراوحت أعمارهم بين 14 و 18 عامًا)، معظمهم من مجتمعات محلية منخفضة الدخل وأقل عرقياً، في ورش عمل جديدة كانت تُدار عن بُعد في فترات الإغلاق في المملكة المتحدة، وميدانياً عند السماح بذلك. ومن بين موضوعات ورش العمل: التشفير والذكاء الاصطناعي، وتصميم الملابس من النفايات، وتطوير أقنعة الوجه، والتصميم بمساعدة الكمبيوتر للمبتدئين، وورش عمل مهنية.

ساحة الصنّاع المجتمعية

عبارة عن: ساحات تقع في ضواحي إحدى المدن في جنوب غرب إنجلترا، داخل منطقة محلية مصنفة على أنها في أدنى مؤشرات الحكومة للحرمان المتعدد التي تمثل 10٪. الهدف من هذه الساحة تعزيز المشاركة في إنشاء مشاريع مع المجتمع تتعلق بالتكنولوجيا والإعلام والفنون. وكانت تقدم برامج طويلة الأمد موجودة مسبقاً بالفعل تستهدف الشباب في المجتمعات المحلية (منخفضة الدخل، من البيض في الغالب).



ماذا فعلوا: كان بها برنامج أسبوعي للشباب يهدف إلى تمكين الشباب من إجراء تغييرات إيجابية في مجتمعاتهم وحياتهم، وذلك بتوفير الأدوات اللازمة لهم لإجراء التجارب والاستكشافات، ليتعلموا بطريقة إبداعية كيفية الاستفادة من تقنيات التصنيع الرقمي في الحراك الاجتماعي. شارك في هذا البرنامج حوالي 180 شاباً (تراوحت أعمارهم بين 10 و 18 عامًا) في الغالب، وكان يُقدم عن بُعد بسبب الجائحة، أو ميدانياً كلما أمكن.

ساحة الصنّاع الرقمية

عبارة عن: تنظيم شعبي يُدار عبر الإنترنت لتعزيز الابتكار، واستخدام التكنولوجيا ومساعدة الأفراد في



تغيير العالم إلى الأفضل. ويقدمون برامج تعزز المهارات الرقمية بين الشباب البالغين العاطلين عن العمل أو الذين لا يعملون بدوام كامل في إحدى مدن شمال غرب إنجلترا أو في ضواحيها.

ماذا فعلوا: إدارة «معسكر تدريبي ناء» لبناء مهارات التشفير والمهارات الرقمية للمشاركين. قدم هذا البرنامج الدعم لأكثر من 60 شاباً (تراوحت أعمارهم بين 18 و 30 عامًا) أغلبهم من مجتمعات البيض المحلية ذات الدخل المنخفض التي تعرضت لخطر الاستبعاد الرقمي، لتطوير مهاراتهم وخبراتهم التقنية. وقُدّم البرنامج عن بُعد وبمستويات متدرجة، وقُدّمت فيه إرشادات وتوجيهات لتطوير التطلعات والمسارات المهنية.

مقومات المشروع

- مقابلات شخصية مع 17 شابًا: استكشف الباحثون تجارب الشباب مع البرامج والنتائج التي حققوها من مشاركتهم.
- العمل مع الباحثين الشباب: تم الاستعانة بـ 23 باحثًا مشاركًا من الشباب من 3 ساحات للصنّاع شريكة وشاركوا في سلسلة من ورش العمل داخل بيئاتهم (بإجمالي 14 ورشة عمل). تم تزويدهم بالتدريب والدعم اللازمين لإجراء أعمالهم الميدانية، بما في ذلك المقابلات الشخصية مع ممارسي ساحات الصنّاع، والبحث في تجهيز ساحات الصنّاع وتحديد مقومات الشعور بالارتياح وتعزيز الإنصاف فيها. وطوّر الباحثون المشاركون الشباب أفكارهم وقدموا تصميماتهم الخاصة لبرامج ساحات الصنّاع المنصفة. وعمومًا، تكال هذا العمل بحوالي 105 قطع فنية ومحفظة من إنتاج الشباب.
- تصميم الاستطلاع وعملية التقييم: عمل الباحثون مع ممارسي ساحات الصنّاع و 20 شابًا على تصميم وتجريب استطلاع يُستخدم للمساعدة في تقييم مستوى الإنصاف والشمولية في برامج ساحات الصنّاع.
- اجتماعات المجموعة الاستشارية: طُرح بحث للمشروع وتمت مراجعته ومناقشته مع 10 أعضاء خارجيين من أعضاء المجموعة الاستشارية الدولية يتمتعون بمجموعة من الخبرات البحثية والعملية ذات الصلة.

مشروع Making Spaces عبارة عن شراكة بحثية وعملية لتعزيز التعاون بين الباحثين في الجامعات وبين ساحات الصنّاع الثلاث الشريكة والشباب لفهم صور الممارسة العملية المنصفة وتحديد أهدافها وتوثيقها. في بداية المشروع، قام الباحثون والممارسون والشباب بطرح وتبادل الأفكار والخبرات حول مقومات الممارسة المنصفة. ثم قام الممارسون بدمج هذه الأفكار في برامجهم، وتجريب أفكار معينة ونمذجتها. وقام الباحثون المشاركون من الكبار والشباب بجمع البيانات لتكوين صورة واضحة لها في الممارسة العملية وقياس مستوى تأثيرها. وتضمن المشروع، على وجه التحديد:

- عقد اجتماعات وإجراء زيارات إلى ساحات الصنّاع: تعزيز التواصل المستمر بين الباحثين وبين شركاء ساحات الصنّاع والممارسين والشباب لتلقي أفكارهم وخبراتهم والمشاركة في تحليلها.
- ملاحظات حول برامج إشراك الشباب: نجح الباحثون في جمع ملاحظات ميدانية واسعة النطاق، وصور فونوغرافية، وقطع فنية مادية وأكثر من 2,300 منشور للبيانات عبر الإنترنت من واقع دورات نُظمت في ساحات الصنّاع لفهم كيفية تفاعل الشباب مع هذه السياقات، وكيفية تقديم هذه البرامج.
- ورش عمل الممارسين: قدم الباحثون ورشتي عمل بالتعاون مع الممارسين للمشاركة في تطوير الفهم والأفكار المتعلقة بالإنصاف والعدالة الاجتماعية.
- مناقشات منتظمة و 14 مقابلة شخصية مع الممارسين: عمل الباحثون عن كثب مع 12 ممارسًا لفهم وجهات نظرهم وخبراتهم في الممارسة العملية الشاملة والمنصفة وتبادل الأفكار الوليدة. قام الممارسون بدمج هذه الأفكار في برامجهم لتعزيز إنصافها وشمولها للشباب.

العدالة الاجتماعية / العدل الاجتماعي:
عمليات ونتائج تترتب على إحداث تحول في علاقات القوة والقضاء على صور الظلم في المجتمع عند توزيع الثروة والفرص والامتيازات والاحترام والنتائج.

أهم النتائج

الفكرة 4: الاهتمام بأصول الرعاية والتربّية وإقامة العلاقات



- وضع العلاقات القائمة على القوة والظلم في الاعتبار، ووضع الشباب واحتياجاتهم في بؤرة الاهتمام واحترامها
- دعم الشباب عاطفيًا وثقافيًا ورعايتهم لتعزيز الرفاه والتقدم وتحقيق النتائج الإيجابية.

الفكرة 5: دعم أهلية الشباب والحراك الاجتماعي بالتصنيع



- توفير فرص العمل للشباب ليتخذوا قراراتهم من واقع خبراتهم وتعزيز شعورهم بالملكية وإعلاء أصواتهم فيما يصنعون.
- دعم الشباب للانخراط في الأعمال الموجهة نحو التغيير الاجتماعي.

الفكرة 6: بناء الأصول والمهارات والتقدم



- توفير الفرص للشباب لتطوير مجموعة من الأصول والمهارات في مجالات عديدة منها، على سبيل الذكر لا الحصر، العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والفن والحرف اليدوية والإبداع وغيرها.
- دعم مسارات الشباب وتقديمهم في مجالات تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم المحلية والمجتمع ككل.

تم جمع البيانات وتحليلها وفقًا لنهج تعاوني، وتم تحديد ستة «أفكار رئيسية» لكيفية تطوير ساحات الصنّاع وتقديم برامج شاملة ومنصّفة للشباب. تهدف هذه الأفكار إلى دعم التفكير الناقد بين الممارسين، ونوجزها على النحو التالي:

الفكرة 1: تطوير عقلية جديدة وثقافة تعزز العدالة الاجتماعية



- مواجهة التفاوتات الاجتماعية الشاملة في إطار فهم واضح لقضايا الإنصاف والعدالة الاجتماعية وإبرازها
- استكشاف الجوانب الإقصائية في الثقافات والممارسات وتحديدها.

الفكرة 2: إنشاء ساحات آمنة ومرحبة ومستدامة وشاملة



- حماية الشباب من الإيذاء الجسدي ورعايتهم اجتماعيًا وعاطفيًا.
- تقدير الشباب وتقبلهم كما هم ودعمهم ليشعروا بالملكية والانتماء.
- دعم العلاقات الاجتماعية طويلة الأمد والمشاركة المستدامة.

الفكرة 3: العمل بطرق تشاركية مع الشباب



- دعم الشباب ليقوموا بدور فعال وهاذف في التخطيط والتصميم واتخاذ القرار.
- إعلاء أصوات الشباب وتمكينهم من التغيير ورسم مسارات نشاطهم.
- الاعتراف بإمكانات الشباب المعرفية وخبراتهم وتجاربهم واحترامها.

طبّق هذه الأفكار مستعينًا
بدليل أسئلة فكرية محورية
للممارسين - انقر هنا لعرض
الجدول بالكامل على موقعنا.



ماذا استفاد الممارسون من المشاركة في مشروع Making Spaces؟

أظهر تحليل للبيانات المستمدة من الممارسين الذين شاركوا في المشروع أنهم شعروا بأن المشاركة ساعدتهم في:

- تعزيز فهمهم لقضايا الإنصاف.
- تطوير ممارسات أكثر شمولاً وابتكاراً.

ماذا استفاد الشباب من المشاركة في برامج ساحات الصنّاع؟

تم جمع البيانات من الشباب الذين شاركوا في هذه البرامج التي قامت على أفكار الإنصاف والشمول. توصلت التحليلات إلى عشرة مجالات رئيسية يعتقد الشباب أنهم استفادوا من مشاركتهم فيها. منها:

94% من الشباب شعروا بالتمكين

88% شعروا بالمزيد من الثقة

88% تعلموا مهارات ومعارف جديدة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)

الأهلية: قدرة الشباب على التصرف واتخاذ الإجراءات اللازمة في حياتهم العلمية والعملية، وترتبط أيضًا بمدى شعورهم بالملكية وإعلاء «صوتهم» فيما يصنعون.



«تتعامل مع الأمور
من منطلق تركيزنا
على الشباب»



التوصيات

الجهات التمويلية المعنية بدعم المشاركة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) بشكل أكثر إنصافاً وشمولاً ربما تود النظر في كيفية القيام بما يلي:

- التأكد من أن الأنشطة والبرامج التي يمولونها **مستمدة من الأفكار الست** الموضحة في التقرير.
- **دعم ثقافة التفكير المهني الناقد** بين العاملين في ساحات الصنّاع والمتطوعين الذين يعملون مع الشباب، وضمان منح الممارسين الوقت الكافي والموارد والأدوات اللازمة (مثل الأسئلة الفكرية المحورية لمشروع Making Spaces) للقيام بذلك.

ربما يريد **الممارسون في ساحات الصنّاع**:

- **المشاركة في التفكير الناقد**، إما فرادى أو مع زملائهم، مستعينين بالأسئلة الفكرية المحورية والأفكار الموجزة الواردة في التقرير الرئيسي.
- **استكشاف بعض الموارد الشاملة** المدرجة في التقرير.
- **التواصل** مع ساحات الصنّاع الأخرى لعرض أفكارهم وإيجاد مجتمع للممارسة أوسع نطاقاً.
- النظر في إنشاء **مجلس استشاري للشباب** يعزز مشاركة الشباب مع أقرانهم في التفكير والتخطيط.

الشباب المهتمون بتعزيز الإنصاف والشمول في ساحات الصنّاع ربما يريدون:

- الاستعانة بالخبرات ودراسات الحالة المستمدة من الشباب في هذا المشروع كنقاط تحاور **لبدء المناقشات مع أقرانهم** ومع **الممارسين** حول أفضل السبل لدعم المشاركة المنصفة، والتفاعل، وحرية التعبير، وأهلية الشباب في ساحات الصنّاع التي ينتمون إليها.



شكر وتقدير

نشكر أعضاء مجلسنا الاستشاري الخارجي الذين ساعدونا في إثراء هذا العمل:
 آنا ماريا راميريز
 آنا بيرد
 عائشة إنان
 إدنا تان
 هيذر كينغ
 كات برايبوك
 كيم فوالي
 نتريس جاسكينز
 شيرين فوسوغي

نشكر ممولينا مؤسسة Lloyd's Register Foundation، وخصوصًا تيم سلينغزبي.

نشكر من ساعدونا في تنسيق الصور الواردة في هذا التقرير، خصوصًا:

آلان هامر (ahphoto.co.uk)

وكالة Eight Creative Agency (eight.org.uk)

رافايلا تيكسيريا أوساوي

هذا التقرير من تصميم:

Cavendish للتصميم والإعلان (cavendishdesign.co.uk)

يجوز الاستشهاد بهذا التقرير على النحو التالي:

Archer, L., DeWitt, J., Freedman, E., Thomas, K

(2022). تطوير الممارسة المنصفة مع الشباب

في ساحات الصنّاع: أفكار ودراسات حالة من

مشروع Making Spaces (ساحات التصنيع).

لندن: University College London.

تكللت المرحلة الأولى من مشروع Making Spaces بالنجاح بفضل تمويلات خصصتها مؤسسة Lloyd's Register Foundation وشراكتنا مع ثلاث ساحات للصنّاع، ولم يكن لهذا المشروع أن يتحقق إلا بجهودهم ومساهماتهم القيّمة. خالص الشكر لجميع أفراد الفريق في:

ساحة صنّاع «المجتمع»

ساحة الصنّاع «الرقمية»

ساحة صنّاع «الجامعة»

نتقدم بالشكر لجميع الممارسين الذين صمموا وطوروا جلسات ساحات الصنّاع ولم يخلوا علينا بممارساتهم وخبراتهم وآرائهم:

آسا مارك

كلارا مايك

دوت راشيل

فيونا سارا

جاك ساره

كان من دواعي سرورنا العمل مع الباحثين المشاركين الشباب الذين اجتهدوا وقدموا عملاً متميزاً وأثبتوا بجدارة فهمهم للممارسات المنصفة والتزامهم بتطوير برامج لساحات الصنّاع. نود أن نشكر جميع الشباب الذين تعاونوا معنا، ومن لم يخلوا علينا بجهودهم تحت الأسماء المستعارة التالية:

كالوم ماتيلدا

كارلوس توريس مايا

كلود10 مايك

ديف ماشروم

إيلين نوفي

فرانك أوسكار

غايمانيا فرانك

إيزاك رالف

كارين



m4kingspaces.org/

www.ucl.ac.uk/ioe/departments-and-centres/centres/centre-sociology-education-and-equity/making-spaces

@m4kingspaces 

m4kingspaces 



مشروع Making Spaces ممّول من
مؤسسة Lloyd's Register Foundation